خالد الدخيل مخرج الفيلم الرسومي "سدا":

والدتي سبب نجاح الفيلم والشباب السعودي يستطيع عمل المستحيل

الرياض: عبدالله آل عياف

خالد الدخيل شاب سعودي موهوب في العشرينيات من عمره يهوى الرسم وصنع الأفلام الرسومية. لفت الأنظار في مشاركته الأولى خارج البلاد عندما عرض فيلمه الأخير (سِدا) الذي تعرض لقصة شعبية تراثية في إطار إنساني جميل. جمال الفيلم جعل لجنة التحكيم في مسابقة أفلام من الإمارات تمنح الفيلم وصاحبه شهادة تقدير وإشادة لما تميز به الفيلم من جودة في التنفيذ كما جاء في خطاب اللجنة النهائي. التقينا خالد الدخيل لنتعرف على لمحات عن بداياته وصولاً لفيلمه سدا.

* كيف كانت بدايات خالد الدخيل والرسوم المتحركة؟

– أعشق رسم الكوميكس – الأفلام المعتمدة على قصص رسومية ورقية – منذ طفولتي، كنت كثير التعلق بالشخصيات التي أراها في أفلام التحريك (أنيميشن)، تان تان، ميكي، كابتن تسوباسا، وغيرهم. بعد تمرس لعدة سنوات حاولت نشر إحدى القصص في بعض المجلات المحلية لكنها اعتذرت عن نشرها باعتبار أنها تحوي مشاهد عنف لا تناسب الأطفال، نعم كانت تحمل عنفا في طياتها بسبب ألم حملته في داخلي، لكنها لم تكن تلك القصة الوحيدة التي أملك، حيث جاءت قصة (حسان الفنانك) كأول أعمالي المنشورة في إحدى المجلات المختصة، لكن للأسف توقفت بعد ذلك لظروف كثيرة أهمها انعدام الدعم خصوصاً أن الصنعة تحتاج إلى تفرغ وتطوير للذات باستمرار. ورغم أن بعض المعلمين الذين درسوني كانوا ينهونني عن الاستمرار في هذه الهواية بحجة أنها حرام وتجسيد لذوات الروح إلا أن الأمر جعلني أبحث المسألة بشكل أكثر نضجاً مما جعل إصراري يزداد في مزاولة هذه الهواية الجميلة.

* متى قررت الانتقال من مجرد هاو إلى رسام مختص أو متفرغ جعل من الرسم مجال عمل؟

– في عام 1999 تقريبا بدأت مرة أخرى في التحريك، لدي ولله الحمد الثقة الكبيرة بأنني أملك النظرة والإحساس الخاص في إخراجي للأعمال الكارتونية والسينمائية، فبدأت باستخدام برامج خاصة بالتحريك وكان على رأسها برنامج فلاش عام 2001، وقمت بعمل أول فيلم كارتوني بسيط يدعى (كيك كيفي) باستخدام الفأرة فقط، ثم عملت العديد من الأفلام والتجارب بعد ذلك بين الدقيقة والسبع دقائق، استخدامي للحاسب وبرامج خاصة سهل علي الكثير في مجريات العمل، لكن ذلك لم يمنعني من التحريك بالطريقة الكلاسيكية القديمة والرسم باليد. بكل صراحة، كان الإحساس بأن هذا المجال هو مستقبلي في داخلي منذ الصغر، بدأ في الوضوح مع وجود صراع في داخلي وبسبب ظروف الحياة عند تخرجي في المدرسة الثانوية عام 1999، حاولت بعد التخرج دراسة أكثر من مجال آخر لأسباب معينة، لكني لم أفلح وذلك لتعلقي الشديد بالرسم وعمل الرسوم المتحركة، وبالفن، وبكل ما يتعلق بالإبداع، مررت بتجارب عملية في مجالات أخرى، وأيضا في مجالات إعلامية، من مونتاج وتصميم، وغير ذلك. لكن في عام 2004 تقريبا، قررت وحزمت أمري بأن أجعل مجال الرسوم المتحركة مجالاً لمستقبلي لأن ذلك هو ما أحبه وما أطمح إليه.

مشهد من فيلم "سدا" الرسومي

* كيف ترى توفر الفرص كسوق وكمجال إعلامي للأفلام الرسومية المصنوعة بتقنية الفلاش؟

– سوق الأفلام المتحركة أو الكارتونية كما يحلو للبعض تسميتها لايزال في بداياته، ولا تزال صناعة الرسوم المتحركة الفلاشية لدينا في خطواتها الأولى مقارنة بغيرنا. لكني متفائل بأن السنوات القادمة ستكون مليئة بالمفاجآت والإبداعات، والتي أتمنى أن تكون أعمالا فنية نقية بإطار جميل بعيد عن كل ما هو مبتذل وسطحي.

* حدثنا عن تجربة صناعة فيلمك الأخير (سِدا).

-كنت جالسا في أحد الأيام مع والدتي العزيزة (حفظها الله) وهي تحكي لي قصصا حدثت في أيام طفولتها، فتطرقت لشخصية غريبة لرجل يدعى (سدا أبو الخلقان) أو هكذا أسموه. شخص غريب، يتنقل مشيا بين الأحياء القديمة عام 1960 تقريبا بملابسه الرثة وشكله المخيف قيل إنه مجنون وغير ذلك. أثرت في قصته وأحسست أنني أستطيع أن أجسد معاناته في التواصل مع الناس وتكوين صداقات في ظل الحكم المسبق عليه من غالبية الناس بسبب مظهره. بدأت في كتابة القصة على الفور وعمل ''الستوري بورد'' –اللوحات المصورة– للفيلم، ثم بدأت في التنفيذ. تعرض الفيلم لتوقف مجرياته لبعض الأسباب، مما سبب – في تصوري– اختلافا طفيفاً في طريقة تنفيذ بعض المشاهد. عندما أنهيت الفيلم، قررت وضعه في موقعي الشخصي، وعند عرضه فيه وفي مواقع أخرى شهيرة في مجال الكارتون بالفلاش حصل على الآلاف من المشاهدات والتصويتات والتعليقات خصوصاً من الجمهور غير العربي والذي جذب غالبيتهم لأنه يعبر عن عادات وتقاليد شعوب أخرى يودون معرفتها.

المخرج خالد الدخيل

* كيف كانت مشاركتك بمسابقة أفلام من الإمارات؟ وهل توقعت التكريم؟

– بصراحة لم أكن أعلم بالمسابقة ولكن اتصالاً هاتفياً جاءني من الزميل ''رجا المطيري'' يخبرني بأنه اطلع على الفيلم في الموقع ويسألني عما إذا كنت سأشارك بالمسابقة. بحثت عن شروط المسابقة وأرسلت فيلم سدا وكان صداه جيدا بين الجمهور الذي عبر عن إعجابه ولجنة التحكيم التي كرمتني على جودة تنفيذه ومحتواه. التكريم كان له أثر كبير في رفع معنوياتي خصوصاً أن المسابقة كانت على المستوى الخليجي.

* ما مشاريعك القادمة؟

– هناك العديد من الأمور التي أخطط لها وأعمل عليها، فحاليا أعمل على المزيد من الأفلام القصيرة لعرضها في موقعي بالإنترنت والمشاركة بها في مهرجانات قادمة بإذن الله، وأعمل كذلك بشكل جدي على إنتاج بعض الأفلام الطويلة والمسلسلات الكارتونية، ليتم عرضها مستقبلا في التلفزيون والفيديو أو حتى السينما إن شاء الله، فمع الإصرار والعزيمة والاتكال على الله سبحانه قبل كل شيء نستطيع عمل المستحيل.

* اطلعنا على موقعك الشخصي بالإنترنت وكان تصميمه جميلاً وملفتاً. متى صممته؟

– بعد أن افتتحت موقعي السابق عام 2000 ولانشغالي عنه لم يكن يلاقي إقبالا كبيراً لكنني في منتصف العام المنصرم 2005 صممت موقعي الجديد بعد جهد أشهر في تصميمه لأتأكد أنه سيظهر بالشكل المرضي لي وللزوار وحاولت فيه أن يكون بسيطاً وأن يجعل الزائر وكأنه بجانبي يجلس على طاولتي ليرسم معي ويستعرض أعمالي. لاقى الموقع ولله الحمد إعجاب الكثير من زواره. لكن مشاركتي الأخيرة بالمسابقة والمتابعة الإعلامية للمشاركة السعودية هناك جعلت عند عرض فيلم سدا في الموقع وخصوصا بعد حصولي على التكريم في مهرجان أفلام من الإمارات عدد الزوار يزداد بشكل كبير وملحوظ.

نافذة

المهمة المستحيلة 3
Mission Impossible-III

* فيلم إثارة، حركة، و مغامرة بميزانية 150 مليون دولار تقريباً
* تم تصويره في كل من مدينة واشنطن، ولايتي كاليفورنيا وفرجينيا الأمريكيتين، إيطاليا والصين
* بدأ تصويره في 12 يوليو 2005 وانتهى في 29 نوفمبر من نفس العام
* موعد طرحه بصالات السينما هو 3 مايو 2006
* هذا الفيلم كان من المفترض أن يقوم بإخراجه المخرج الشهير ''ديفيد فنشر'' (مخرج أفلام: نادي القتال– سبعة– غرفة الرعب) والذي ترك المشروع ليتفرغ لإنتاج فيلم آخر
* يخرج هذا الجزء المخرج الأمريكي جي جي ابرهام في أولى تجاربه في عالم السينما بعد نجاح كبير في المسلسلات التلفزيونية و تحديداً Alias والذي شاهد كروز عدداً من حلقاته فاندهش من قدراته وقرر أن يتولى مهام هذا الجزء خلفاً لكل من براين ديبالما (مخرج فيلم الوجه ذو الندبة) وجون وو (مخرج فيلم الوجه البديل) اللذين أخرجا الجزأين السابقين.
* يأتي ثالثاً في السلسلة التي جعلت من توم كروز أحد أكبر نجوم الحركة في العالم وتتناول مغامرات عميل المخابرات إيثان هنت. الجزء الأول ظهر عام 1996 محققاً ما يزيد على 452 مليوناً حول العالم. الجزء الثاني طرح في 2000 جامعاً أكثر من 545 مليون دولار.
* يقوم بالأدوار الرئيسية فيه بجانب توم كروز كل من الممثلين فيليب سيمور هوفمان وفينق رامز والممثلة كيري رسل.

الأفلام العشرة المتصدرة في صناديق التذاكر الأمريكية

يأتي فيلم الإثارة والحركة والخيال العلمي "V for Vendetta" على رأس قائمة شباك التذاكر الأمريكي لهذا الأسبوع بافتتاحية أضعف من المتوقع للرواج النقدي الجيد الذي لقيه الفيلم وللدعاية التسويقية التي سبقته. والفيلم الذي تم تصويره في كل من برلين ولندن في منتصف العام السابق بميزانية تصل إلى 50 مليون دولار، من إخراج جيمس مكتايقو وهو فيلمه الأول بعدما شارك كمساعد مخرج للعديد من الأفلام منها ثلاثية الماتريكس.

الفيلم من تأليف الأخوين أندي ولاري واتشوسكي قبل قيامهما بتأليف وإخراج ثلاثية الماتريكس وهو ما يبرر نقاط التشابه بين العملين لتأثرهما بأجواء القصص الرسومية. يحكي الفيلم قصة خيالية حول انتصار ألمانيا في حرب عالمية وجعلها بريطانيا ولاية فاشية يقوم فيها أحد الأشخاص بأعمال مربكة بغية تحرير البلاد ويقوم بدور البطولة الممثلة ناتالي بورتمان والممثل هوقو ويفنق.

شاهد هذا الأسبوع

أغنية حب لبوبي لونغ
A Love Song For Bobby Long

تصنيف الفيلم: دراما
سنة الإنتاج: 2004
بطولة: جون ترافولتا – سكارليت جوهانسن
وقت العرض: الأربعاء 30 مارس 2006 الساعة 9.00 بتوقيت السعودية
القناة: Movie Channel
قصة الفيلم: فتاة شابة تعود لبيت والدتها بعد وفاتها لتجد فيه رجلين عاطلين عن العمل كانا صديقين سابقين لوالدتها، علاقة متوترة تنشأ بين الجميع يزيدها توترا ما ورد في وصية والدتها أن البيت يظل ملكا للفتاة إذا سمحت للصديقين بالإقامة معها. أحد أجمل أداءات ''جون ترافولتا'' الدرامية والمؤثرة وصعود مميز لنجومية الممثلة الشابة ''سكارليت جوهانسن''.

سري للغاية! TOP SECRET

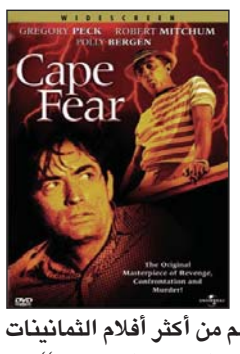

تصنيف الفيلم: كوميدي / فانتازيا
سنة الإنتاج: 1984
بطولة: فال كيلمر – عمر الشريف
وقت العرض: الجمعة 31 مارس 2006 الساعة 7.05 بتوقيت السعودية
القناة: قناة 2 للأفلام
قصة الفيلم: مغني الروك آند رول الأمريكي الشاب يجد نفسه أثناء زيارة لألمانيا الشرقية إبان الحرب الباردة في وسط عملية جاسوسية بسبب امرأة! الفيلم من أكثر أفلام الثمانينات كوميديا ويشارك فيه بدور شرفي الممثل العربي العالمي ''عمر الشريف''.

رأس الخوف CAPE FEAR

تصنيف الفيلم: جريمة / رعب
سنة الإنتاج: 1991
بطولة: روبرت دينيرو – نيك نولتي
وقت العرض: الجمعة 31 مارس 2006 الساعة 11.05 بتوقيت السعودية
القناة: قناة 2 للأفلام
قصة الفيلم: مجرم ينهي أربعة عشر عاما من السجن ليخرج بتخطيط عميق للانتقام من محامي الدفاع الذي ترافع عنه ولم ينجح في إسقاط التهمة عنه لاقتناعه بجرم موكله.
الممثل ربوبرت دينيرو في إعادة للفيلم الكلاسيكي الشهير وأداء مرعب للغاية تحت إدارة المخرج الشهير ''مارتن سكورسيزي'' والتعاون السابع بينهما في هذا الفيلم. فيلم رعب نفسي متقن ومميز.

عبدالله المحيسن رحلة مع السينما السعودية استمرت أكثر من 30 عاماً

الخبر: محمد بازيد

ولد المخرج عبدالله عبدالرحمن المحيسن في مكة المكرمة عام 1946م وتلقى تعليمه الأساسي في المملكة العربية السعودية ثم أتم دراسة المرحلة الثانوية في لبنان، وواصل دراساته في "London School of Film" ليحصل على دبلوم عال في الإخراج السينمائي خلال الفترة من 1972–1975م كما التحق خلال الفترة نفسها بالأكاديمية الملكية البريطانية للتلفزيون (Royal Academy for Television British)، حيث قضى 6 أشهر أخرى تدرب خلالها نظرياً وعملياً ودرس حرفية الإنتاج والإخراج التلفزيوني.

عاد عبدالله المحيسن إلى المملكة العربية السعودية عام 1975م، حيث بدأ حياته الفنية والعملية بالعديد من النشاطات والمشروعات الإعلامية الرائدة التي وضعت السينما السعودية على خريطة الإعلام العربي والعالمي ومنها:

– تأسيس الشركة العالمية للدعاية والإعلان (1975م).

– أنشأ أول أستوديو تصوير سينمائي في المملكة العربية السعودية بمدينة الرياض (1975م).

– أنتج عام 1976 م باكورة المسلسلات التلفازية ''اللهم إني صائم'' ثم أتبعه عام 1977م بمسلسل ''رمضان والناس عام''، كما أنتج وأخرج في ذلك العام الفيلم التسجيلي ''اغتيال مدينة'' عن الحرب الأهلية اللبنانية.

– كما عرض في ذات العام فيلمه الأول ''تطور مدينة الرياض'' في مؤتمر دولي عقد في مدينة ''فانكوفر'' بكندا وحصل الفيلم على شهادة تقدير خاصة من منظمة الأمم المتحدة تثمينا للأسلوب السينمائي المتميز الذي انتهجه المحيسن في إخراج الفيلم كوثيقة فنية تحكي قصة تطور مدينة الرياض في عقود قليلة بين الأصالة والمعاصرة.

– في عام 1978م أسس قسماً لدراسات وبحوث التراث الشعبي السعودي بالشركة العالمية بهدف جمع وتوثيق التراث المحلي بالصوت والصورة وقد تبنت الرئاسة العامة لرعاية الشباب هذه الفكرة وأنتج على إثر ذلك سلسلة من الحلقات التوثيقية للمخزون الفلكلوري في المملكة.

عبدالله المحيسن

– في عام 1978م اختير المحيسن عضوا في لجان التحكيم لمهرجان القاهرة السينمائي الثاني

– وفي عام 1979م اختير عضوا في لجان تحكيم مهرجان الخليج الأول للإنتاج التلفزيوني الذي عقد بمدينة الكويت.

– في عام 1982 أنتج وأخرج فيلمه التسجيلي ''الإسلام جسر المستقبل'' الذي تناول فيه الحرب الأفغانية السوفيتية''

– تم اختياره في عام 1987م لعضوية الاتحاد العام للفنانين العرب، حيث كان حينها رئيساً للجنة السينمائيين في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

– في عام 1991 أنتج وأخرج فلمه التسجيلي ''الصدمة'' الذي تناول فيه أحداث حرب الخليج الثانية والغزو العراقي لدولة الكويت.

ومنذ عودته من بريطانيا وخلال رحلته العملية الطويلة أشرف المحيسن على إنتاج وإخراج ما يزيد عن (212) فيلماً ناقشت القضايا الإسلامية والوطنية والتنموية برؤية فنية معاصرة وكان لتلك الأعمال إسهام إيجابي في التعبير عن مكتسبات وطنه ورفع مستوى الوعي العام من خلال معالجاته التي لامست احتياجات وهموم الطفل والمرأة والأسرة العربية، وكان في معظم أعماله مهموما بتشريح وتشخيص مشكلات المجتمع وصراع المصالح ضمن رؤية لفنان ومفكر عربي سعودي حاول أن يرصد التحولات ويطرح الأسئلة. وفي هذه الفترة يشرف ''المحيسن'' على إنهاء فيلمه الروائي الطويل الأول ''ظلال الصمت'' الذي يسعى لتقديمه جماهيريا خلال الأشهر القليلة المقبلة. والذي تم تصويره في مدينة تدمر السورية، ويناقش من خلاله عبر فانتازيا درامية إشكالية الفرد والنظام. الفيلم من بطولة مجموعة من الممثلين السعوديين والعرب ومنهم: ''عبدالمحسن النمر''، ''غسان مسعود''، ''فرح بسيسو'' و''نايف خلف'' وغيرهم.

جانب من فيلم "ظلال الصمت" (الوطن، الخبر)